فاستشفه منه بصفح أو معاتبة   فإنما يبرئ الصدور ما نفثا
واجعل طلابك بالأوتار ما عظمت   ولا تكن لصغير الأمر مكترثا
والعفو أقرب للتقوى وإن جرما   من مجرم جرح الألباب أو فرثا
يكفيك في العفو أن الله قرظه   وحثّا إلى خير من صلّى ومن بعثا
شهدت أنك لو أذنبت ساءك أن   تلقى أخاك حقودا صدره شرثا
إذا وسرّك أن ينسى الذنوب معا   وأن تصادف منه جانبا دمثا
فكيف تمدح أمرا كنت تكرهه   فكر هديت تميز كل ما اغتلثا
وليس يخفى من الأشياء أقربها   إلى السداد إذا ما باحث بحثا
فارجع إلى الحق من قرب ومن أمم   ولا تمن متى طفل إذا مرثا
فمن تثاقل عن حق فبادره   إليه خصم سعى في وجهه وحثا
والفلج للحق والمدلي بحجته   إذا الخصيم هنالكم للخصيم حثا
إني إذا خلط الإخوان صالحهم   بسيّئ الفعل جدّا كان أو عبثا
جعلت صدري كظرف السك حينئذ   يستخلص الفضة البيضاء لا الخبثا
ولست أجعله كالحوض أمدحهم   يحفظ ما طاب من ماء وما خبثا
ولا أزين عيبي كي أسوغه   نفسي ولا أنطق البهتان والرفثا
تغيب ذي العيب عنه كي يزينه   حنث وإن هو لم يحلف فقد حنثا
والعيب عيبان فيمن لا يقيمه   فإن تجاهل عيبيه فقد ثلثا
لا تجمعن إلى عيب تعاب به   عيب الخداع فلن تزداد طيب ثنا
كم زخرف القول من زور ولبسه   على العقول ولكن قل ما لبثا

إن القبيح وإن صنعت ظاهره   يعود ما لم منه مرة شعثا

وقال أيضا

ولقد سئمت مآربي   فكأن طيبها خبيث
إلا الحديث فإنه   مثل اسمه أبدا حديث

وقال في ابن أبي قرة

دعني وأبا أبي علي   ألا عورا المعور الخبيث
ليمطرن العذاب حتى   تراه في حال مستغيث
أهلا وسهلا أبا علي   نزلت بالمنزل الدميث
عندك قرى غير مستراث   فكن له غير مستريث
صبرا قليلا أبا علي   تسمع غدا تابع الحديث
عندك هدايا من اللواتي   أهدى جرير إلى البعيث
عندك كمن عن في سبيلي   وقام للنيل كالحثيث
ماء آمن ديمة ركود   تهمي ومن وابل حثيث

وقال

أستغفر الله من تركي علانية   دنا هممت به في شادن خنث
ظبي دعتني عيناه ومنطقه   بنيّة صدقت عن ظاهر عبث
فلم أجبه وحظي في إجابته   لكن سكت كأني غير مكترث
لا بل فررت وظل الصيد يطلبني   والله ما كنت فيها بالفتى الدمث
أقسمت بالله لما قمت محتجزا   إني انبعثت بقلب غير منبعث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1